اشداء على بعضهم ضعفاء امام الاعداء

■ احسن بالحزن والغبن الشديدين وانا اتصفح جريدة «القدس العربي» او اتابع قناة الجزيرة لارى واسمع واقرأ اخر المستجدات على الساحة العربية الجريحة حقا بما للكلمة من معنى سواء في فلسطين والعراق ولبنان وجنوب السودان والصومال وافغانستان والخطر المحدق بكل من سورية وايران واللائحة مفتوحة الى اجل غير مسمى بفعل احلام السيطرة والسطو التي تراود مخيلة الرئيس بوش واعوانه من المجرمين الجدد وتابعهم بلير وصنيعتهم اسرائيل بدعم او صمت من الغرب «المتحضر» مستغلين الضعف الشديد والصمت المريب للمسلمين ازاء ما يجري من تقتيل همجي يشيب له الولدان على ارضهم والادهى والامر هو ذلك التواطؤ المفضوح والواضح للنظام الرسمي الواهم والمحسوبين عليه من اعلاميين وكتاب ومثقفين وعلماء وبعض ما يسمون بالمعارضين الموجودين في امريكا والغرب ولعل من يحكم «العراق الجديد» الان من هذه الطينة الذين شجعوا الاحتلال وجاؤوا على متن دباباته غير آبهين بمصير البلاد والعباد هدفهم الحكم ونعيمه والثأر والنتيجة تدمير العراق واشعال الحرب الطائفية.

هكذا هم المسلمون اليوم ان كانوا حقا بفعل جسدهم المريض جدا! الا من رحم ربك وينطبق عليهم ما كان يطلق على تركيا في القرن الماضي بـ«الرجل المريض» فهم يلدغون من الحجر كل مرة غير مستفيدين من العبر السابقة سببهم الرئيسي وجود اناس على قمة السلطة لا هم لهم سوى الكراسي حتى لو ادى ذلك الى خراب الاوطان والتعاون مع الافعى في جحرها الاسود. فها نحن نرى ونسمع بما يحدث في فلسطين وتعتصر قلوبنا من اجراء ذلك حكومة بارادة شعبية تحاك ضدها المؤامرات من الخارج ومن ابناء جلدتها ويفعلون المستحيل من اجل اسقاطها مهددين ومنذرين فأين كان هؤلاء بقوتهم وعتادهم عندما قامت اسرائيل وما زالت بكل مجازرها الوحشية ضد الشعب الفلسطيني الذي يريد محمود عباس الاحتكام اليه؟

انه فعلا لامر محزن ان تصل الامور الى هذا الحد ونترك الجناة والمجرمين والقتلة والارهابيين في تل ابيب ونعقد معهم اللقاءات ويتم الاستقواء على الاخوة.

اما في لبنان فاصرار على اتهام سورية ونزح سلاح حزب الله واستعراض للقوة والعلات من طرف جماعة 14 آذار دون ذكر امريكا واسرائيل فيما حدث ويحدث، وهما اللتان لهما تاريخ حافل في الاغتيالات وزرع الفتن.

اما في العراق فقتل على الهوية بتشجيع من الاحتلال وازلامه ولكن هل يقوى احد من «حكومة المنطقة الخضراء» على اتهام اسيادهم؟ اما باقي الاقطار العربية فليست الامور على افضل حال فالفرد يعيش في سجن كبير بدون حق يذكر سوى القشور. فالنظام العربي معروض بعرض عضلاته على رعيته او على بعضهم البعض.

محمد بلحرمة
وجدة ـ المغرب

نص القتل

■ قتلوا الصباح بغتة عند مشارف مدينة تتأهب للخروج من الحمام ؛ أفاقوه من غفوة طارئة؛ لم يكن يحلم بأي شيء بل لم يكن قد استعد للاستلقاء على سرير هواجسه سيتذكر إنه كان هنا من قبل أن يأتي الليل.. في الخارج ثمة من يتلو القرآن بصوت مرتفع.. ثمة من يسأل عن منعطف يؤدي إلى ماخور تم تدشينه منذ ساعات وفيه بائعات رغائب من كل طيف.. وحزب..

قتلوا الصيحة في فم امرأة جاءها خبر ابنها من الجبهة أي جبهة قال أحدهم؟ جبهة مخلص البلاد من العار؟ قال كاتب يبتدىء مشواره الادبي: أريد أن اكتب تاريخ عار الكون من جديد؟

لم استطع اللحاق بحافلة لا تتجه إلى عام مضى.. ستمر جنازة كلب.. والمشيعون سادة بنياشين حرب لم يعلنها أحد.

قتلو أبناءنا في أرحام امهاتنا.. قتلوا البكاء.. قتلوا الضحك.. وقتلوا الموت أيضا

كم قد قتلت وكم قد مت عندكم ثم انتفضت فزال القبر والكفن ليس لأنه المتنبي ولكنه أحمد..

يا أحمد العربي..

قتلوا ما لا يُقتل.. وهم يتضاحكون يتغامزون.. هل مات من جاؤوه بالقتل فنجان قهوة صباحية؟

ايها العابرون فوق الجسر قبل الصباح.. ثمة امرأة تعد من الان يوما طارئا خاليا من الاحزان..

سنتفسح في حديقة بلا اسوار ونتفسح في الكلام ويلهو الصبيان في قهقهاتنا.. منذ ساعة وصلتني تهاني العام السعيد ملطخة بدماء من قتلوه صباحا.

انا يوسف يا أبتي.

يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك أن الشيطان للانسان عدو مبين.

أي شيطان.. يا صاحبي الشيطان بريء منهم

قتلوا أولادي رأفة بهم.. .رأفة دراكولا بمن سيسقيه دما

عم صباحا يا برام ستوكر إنت بريء من مصاصي الدماء الجدد.. قتلوا القتل.. قتلوا الموت.. كلنا قتلى بلا جثث؛ ستغادر الجثة أقدارها وتعود للدار.. الشاي لم يبرد بعد ينتظر من يشربه..

ايها الشاي.. مالك حزين..

اخرج من غرفتك الان وتشمس في هواجس شارع يفتقد رواده

قتلوا الشارع/ الشاعر/ الشعار/ الشرع/ الشعر/ العاشر بعد الالف... تأكدت انني لم اكن مستعجلا وإنه عليّ أن اتفقد جيوب النهار الذي قتلوا صباحه.

المشهد الاول :

ساعة رملية آخر الركح ؛ إضاءة سوداء ؛ ديكور يغلب عليه السواد عدد غير معروف من الاشخاص أصوات مختلفة لاتكاد تبين

الاول وهو يضع قناع: مازال الوقت باكرا

الثاني وهو يضع قناعا: لا وقت للقتل

الثالث وهو يضع قناعا وقد أدار للجمهور ظهره: سنضحك كثيرا اليوم.

الرابع وسط الجموع يمشي بهدوء مرفوع الرأس: ليس في حاجة لأي قناع.

تتقدم الجموع نحو مقدمة الركح ويصعد الرابع منصة في هيأة مشنقة، نهاية المشهد الاول.. وليس ثمة من فائدة في بقية المشاهد قال واحد من الجمهور فياسكو مسرحية فاشلة على طريقة الكوميديا دي اللارتي.. فاشلة.

لم يمت القتيل.. كان يجب الاستعانة بداريو فو لاخراج مسرحية من هذا النوع خاصة وداريو فو قام بإرسال أقنعة جديدة، قام القتيل من جثته ومشى وسط الجموع.. مشى وحيدا لم يكن بريئا تماما غير إن قتلته كانوا متهمين تماما، سيجيء الموت قتلا.. سيجيء الموت غير بريء.

موسيقى عارية من اي تلوين ايقاعي ولوحة غرنيكا تسطو على المكان لا بد من بداية أخرى لرواية شخصياتها قتلى أفاقوا يطالبون بموت تليق بهم.

عبد الوهاب الملوح
رسالة على البريد الالكتروني

اغتيال صدّام للإيقاع بحزب الله وايران

■ سوف يقال الكثير عن الأسباب والأهداف التي أوصلت الإدارة الأمريكية، إلى منصة اتخاذ القرار باغتيال القائد العربي الكبير صدام حسين. كما سوف يستغرق الكثير من السياسيين والمحللين والمتابعين في مناقشة ودراسة خلفيات هذا القرار، فضلا عن أنّ البعض أسهب في شرح معطياته ونتائجه.

وما أكدته نتائج البحث، والتقديرات التقويمية لموضوع الاغتيال وصولا إلى إثبات عدم شرعية القرار، وبطلان أسسه القانونية والشرعية.

سوف يقول البعض منّا: بأنها إهانة ما بعدها إهانة للرموز العربية والإسلامية، هذا صحيح، بل هي حقيقة ساطعة تفقع العيون، لأن العملية الإجرامية التي ارتكبت، كما يعرف الصغير قبل الكبير، لا تستهدف صدّام حسين فحسب، بقدر ما تستهدف إشهار الاستهتار، وإبداء الاحتقار والمهانة والمَذلّة للملوك والرؤساء العرب وزعماء المسلمين، فصدام حسين الذي لفّ الحاقدون حبل الموت حول عنقه، كان بالأمس القريب أحد أهم الرموز العربية، وأحد أبرز الرؤساء العرب الذين صنعوا الصفحات المشرقة للتاريخ العربي المعاصر، فهو يمثل السيادة الشرعية للدولة العراقية استناداً لنصّ الدستور العراقي، وهو أحد الرؤساء المؤسسين لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وبقي يحمل بيده المصحف الشريف، أي قرآن المسلمين، إلى أن استشهد واقفاً وشامخاً. فأين هم أئمة المسلمين ؟ وأين هم الزعماء العرب؟

الكثيرون سوف يقولون: أنّ العراق سيتجه، في إعدام صدام حسين، باتجاهات صعبة، وسوف ينزلق لمنزلقات مظلمة وخطرة، وسوف يعيش في ظروف أمنية بالغة الشدّة والقسوة ! هذا صحيح أيضاً، وهو ما توقعته الإدارة الأمريكية ورئيسها!

جميع المراقبين الموضوعيين يجمعون على أن المحاكمة لم تراع المعايير القانونية والدستورية لبلد يخضع لاحتلال أجنبي، باعتراف الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، بل هي محاكمة سياسية بامتياز، وظفتها الإدارة الأمريكية لمتطلبات أهدافها الإستراتيجية وتكتيكاتها السياسية.

ذكر البعض أنّ مسألة الاغتيال في هذه الظروف، وتوقيتها مع شروق فجر أول أيام عيد الأضحى المبارك، يعتبر خطأً استراتيجياً جديداً، يتراكم فوقّ جملة الأخطاء الإستراتيجية التي ارتكبتها إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش في العراق ! وهذا صحيح أيضاً، لكن دعونا نتساءل من جديد؛ لماذا أصرّت الإدارة الأمريكية على إعدام صدّام حسين بهذه الكيفية الحاقدة، وبهذه السرعة اللافتة ؟ رغم المحاذير الكبيرة التي، لا شكّ، أنهم يدركون عواقبها أكثر من غيرهم، وهم يعرفون أن هذا الإجراء الإجرامي الوحشي، سوف تكون له تداعياته الخطيرة على قواتهم في العراق، وسيكلفهم المزيدّ من الخسائر العسكرية والمادية والبشرية ! فهل حقاً هم راغبون فقط في إذلال العرب؟ وهدر كرامتهم ؟ وسحق مشاعرهم ؟

باعتقادي أنّ لديهم أهداف سياسية، من وراء فعلتهم الإجرامية تلك، قد لا تبدو ظاهرة للكثيرين، تتجاوز حدود المكان العراقي لتصل إلى عموم المنطقة العربية، وفي تقديراتهم أن تصل لبنان قبل أيّ مكان عربيّ آخر، لأنّ لبنان، في هذه الأيام، يعيشّ بدايات فتنة طائفية، وتضعه الإدارة الأمريكية، كما يلاحظ المتابعون للشأن السياسي في المنطقة العربية، في مقدمة أهدافها، وتدرجه عبر مجريات حركتها السياسية المتشعبة في المنطقة.

صبري حجير
كاتب فلسطيني مقيم في السويد

متى توقف اوروبا التطهير العرقي الغربي ضد شعوبها؟

■ سياسة تطهير عرقي.. هل يمكن توجيه هذا الاتهام للحكومات الأوروبية الغربية المتعاقبة؟ واقصد هنا خلافا لما هو متعارف عليه بدعم سياسات التطهير العرقي الوحشية في العالم العربي والاسلامي.. هنا سنحاول ان نتطرق الى تطهير عرقي بطيء وطوعي وموضوعي يفرضه نمط التطور الرأسمالي وعلاقات العمل وآلياته وايضا التشريعات والسياسات.. ولشرح ذلك سنتطرق للعمل بالتشريع الالماني بداية هذا العام بزيادة مكافأة الامومة من 3600 يورو سنويا الى 25000 يورو ولمدة عامين لكل مولود.. بعد ان تسلطت ضغوط شعبية لاستدراك ما يمكن استدراكه من ما أشارت اليه الاحصائيات الحالية والدراسات المستقبلية لانخفاض كارثي على مستقبل المانيا وهولندا وبلجيكا وايطاليا واسبانيا.. ودول أوروبية أخرى.. ونقص هائل في عدد السكان وتشوه الهرم السكاني وعدم حسبان التطورات المستقبلية على صناديق التقاعد وصناديق الرفاهية الاجتماعية.. وربما لا يعلم الكثيرون ان الأغلبية لا تنجب في بلجيكا لان عائد الضمان الاجتماعي للمولود يكاد لا يكفي لفوط الطفل. ولأشرح تفاصيل التضييق على صناديق الطفولة وما يمكن تسميته بالابادة العرقية في بلجيكا مثلا انك اذا اشتغلت ساعة واحدة او يوما أو شهرا فإن الصندوق يخفض مبلغ الضمان الصحي الى النصف تقريبا.. فإذا كان المبلغ الأساسي غير كاف للفوط فتخيل ماذا يحل بالطفل والعائلة امام خصم من مخصص الطفل ومخصص العائلة معا؟ انها ابادة عرقية مقوننة.. تمنع اي بلجيكي ملم بالقوانين من الانجاب وبهذا تكون التشريعات البلجيكية تطبق تطهيرا عرقيا فظيعا.

مخصص الامومة لا وجود له في بلجيكا مع انها أغنى من ألمانيا بكثير وما يخصص للأب والأم للعائلة بعد اقتطاع أجرة البيت يكاد لا يساوي ثلثي ما هو موجود في ألمانيا مع العلم ان الأسعار أكثر بالثلث في بلجيكا.. زيادة مخصص الامومة في المانيا الى 25000.. مع ان التشريع الأول كان يطالب بزيادة الى 30000, هل يكون تصحيحا لسياسة التطهير العرقي مع ان ايطاليا واسبانيا تتبع سياسة لا تقل فظاعة عن التشريعات البلجيكية وسياسة الحكومات المتعاقبة؟

أحمد صالح سلوم
دوسلدورف ـ ألمانيا

ايران عدوة العرب

■ لقد بلغ الحقد والعنصرية بالامريكان والفرس حد اعدام الرئيس العراقي الشرعي شهيد الامة السيد صدام حسين رحمه الله واسكنه فسيح جناته ـ يوم العيد عيد المسلمين ـ فلم يحترموا شعور المسلمين، لم يحترموا الانسانية، بل ارادوا ـ اعدامنا جميعا كعرب ومسلمين ـ ان بشاعة المشهد الذي رآه العالم اجمع يدل بشكل غير قابل للتأويل ان الامريكيين والفرس هم حلفاء وان بطريقة غير مباشرة وكل ما نراه ونسمعه من جعجعة ومجلس الامن والعقوبات على ايران كل هذا كذب في كذب! ان امريكا وايران حلفاء ويتبادلان الادوات في ذبح هذه الامة. لقد قالها الشهيد شهيد الامة الرئيس صدام ان الفرس خطر على الامة مع اليهود طبعا والامريكيين. ما معنى ان يردد بعض المرضى النفسيين اسم مقتدى، مقتدى، ما معنى ترديد ذلك، اهؤلاء بشر لرجل شامخ امامهم وهم يتشفون ويريدون كسر ارادته؟ ولكن شتان بين فأر صغير واسد شامخ.. ما اريد ان اقول هو ان القناع قد سقط عن ايران وتبين جليا ان هذا البلد الذي يدعي الاسلام هو عدو. هذه الامة مثل الاسرائيليين لا فائدة في ان تكذب علينا وتدافع زورا وبهتانا عن فلسطين ولبنان، انها خطر كبير على العرب ويجب وقفها عند حدها. كنا نعتقد انها صادقة ولكن بعد الذي حصل في افغانستان والعراق وكيف تعاونت مع امريكا واخيرا كيف تخرب العراق سقط القناع.

الحبيب كريسان
فرنسا ـ باريس

الحكومة العراقية الامريكية بين الفشل الذريع والخروج منه

■ لعل اقبح رجل عرفه العراق بعد الاحتلال واتعس رجل هو مقتدى الصدر ، فهذا الرجل دأب على الدوام على اثارة الفتن بين ابناء الشعب العراقي ودأب ايضاً هو وجيشه الطائفي على اثارة كل ماهو خامد في هذا البلد.

فمقتدى الصدر لا نعرف حتى الان من اين ظهر ولا نعرف من الذي كان وراء دعم جيشه الطائفي كل الذي نعرفه انه ابن رجل دين شيعي كبير في العراق لا اكثر. مقتدى الصدر جعل من الاسلام والجهاد والمقاومة غطاء لممارسة اعماله الطائفية هو ومن معه، ممارسة كل ماهو مشين بحق الشعب العراقي ، في بداية الامر وجدناه يحارب المحتل الامريكي وكان موضع تقدير عند كل عراقي شريف غيور على حرمات بلده ولكن مع توالي الايام وجدنا جيشه يسفك دماء وينتهك حرمات واعراض العراقيين ووجدناه هذه المرة ساكتاً ومختبئا في حجره في مدينة النجف كما يختبئ الفأر في الجحر. مقتدى الصدر فيما سبق كان رجلا عاديا بل واكثر من العادي كان مختبئا في مقره الواقع في مدينة النجف المقدسة ايام رئاسة القائد الراحل صدام حسين لايجرؤ على النطق بكلمة واحدة والان وبعد قدوم المحتل صار له جيش طائفي عنصري مثله تماماً يأمر ويتحكم به متى ماشاء وتحت اغطية مختلفة منها الجهاد ومقاومة المحتل.

رامیار فارس الهرکي
ramiarfars@hotmail.com

دراما شنق الرئيس صبيحة العيد!

■ باعدام الرئيس السابق صدام حسين سجل التاريخ سابقة سوف تظهر سريعا نتائجها في الساحة الامريكية وبين العراقيين على اختلاف طوائفهم. يذكر ان معظم المؤسسات القضائية العالمية انتقدت المحكمة والمحاكمة واعتبرتها غير عادلة. وكما قال احد الاخوة العرب «ان إعدام رئيس دولة مسلمة في أول أيام عيد الأضحى المبارك كارثة. نحن نضحي بالحيوانات ولكن الأمريكان ضحوا ولأول مرة وعلى مسامع العالم برئيس عربي، فيا ترى من الضحية القادمة من رؤوسائنا العرب؟».

اختارت امريكا صبيحة يوم عيد الأضحى المبارك لتشنق فيه الرئيس صدام حسين لعدة أسباب:

إن هذه الدولة المتغطرسة تكن الكراهية للشعوب العربية والاسلامية ولم تفوت الفرصة على نفسها لتعكر صفو العيد وفرحته عليهم. ومن المعروف أن القبائل من آكلة لحوم البشر كانت تختار أعياداً وتواريخ معينة للانتقام من أعدائها، فهذه الدولة التي تعتبر نفسها تعيش في عام 2006 تمارس طقوساً يتدفق منها الدم كي ترضي حقدها الاسود على الشعوب العربية والمسلمة! لقد اختاروا هذا اليوم ليسخروا منا ويحتقروننا. وقد عبرت احدى النساء عن المأساة قائلة: «حتى يوم العيد استكثروا علينا»! ولم يكن اختيار عيد الاضحى بالصدفة فهو من أجمل أعياد المسلمين وأبهاها وله دلالات كثيرة، ولا يمكن أن نفسر هذا الشنق الا محاولة لضرب عنفوان صحوة الأمة العربية الاسلامية خاصة أن عيد الاضحى يقترن بشعائر تصب في صميم الاسلام.

هذا الشنق تحد للأمة من شرقها لغربها من قبل آلية الضرب الأمريكية التي لم ترحم طفلاً ولا شيخاً ولا امرأة ولا زرعاً في الوطن العربي الشريف. أمريكا تشنق صدام صبيحة العيد دون أن تأبه بأي عربي، فهل هناك رسالة أوضح من هذه الرسالة البربرية؟! وإذا عدنا للتاريخ سنجد أن مقتل زعيم أو شنقه أو اعدامه في خضم مناسبة وطنية او سياسية او دينية رسالة تعادل حجم هذا الاحتفال وطبيعية فعيد الأضحى للفرح وأمريكيا حولته يوماً للحزن فهنيئاً للحكام العرب الذين ساندوا القرار. لقد سرقتم الفرحة حتى من أطفال العرب وفجرتم الدموع في مآقي نساء وبنات العرب فهنيئاً لكم على هذا النصر المهلهل! وبهذا الاعدام وجهت امريكا رسائل لأطفال العرب مفادها: عندما تكبرون لا تكونوا مثل صدام كونوا متعاطفين متواطئين مع أمريكا حتى لا تلتف حبال المشانق حول رقابكم.

تعرف أمريكا أن الشباب العرب يحبون صدام ويعتبرونه رمزاً لمقاومة جيشها جيش الغطرسة الامريكي فصعب عليها أن تراهم يلتفون حول هذا الرمز فأعدمته لكنها نسيت أنهم ما زالوا حتى اليوم يشاهدون فيلم عمر المختار... ولكن على ما يبدو فان المستشارين في السياسة الامريكية قد أخذوا بعين الاعتبار فقط وجود طلاب الجامعات والكليات والمعاهد والمدارس والموظفين في عطلة لذا لن تكون أي تجمعات في أية مؤسسة من شأنها أن تتظاهر أو تحتج على عملية الاعدام... أضف أنها استغلت انشغال الناس بالعيد والمعايدات... لكن على المدى البعيد سيظل صدام محفوراً في رؤوس الشبان العرب. ففي نظرهم سيصير بطلاً قوميا تم أعدامه لأنه لم يساند الاحتلال الامريكي لعاصمة الرشيد بغداد.

د. رافع يحيى
رسالة على البريد الالكتروني

إلى حبيبتي.. المقاومَة

■ من الغباء، ومن سوء الطالع، أن يعلق الشعب الفلسطيني آماله على أي طرف عربي، أو دولي، فالجميع في صالة قمار شركاء في الرهان، وفي لعبة عض الاصابع، والتشليح، ووحدهن الأمهات الفلسطينيات صاحبات الحق في فرض طريق الخلاص، فأولادهن وحسب، في مرمى الرصاص الاسرائيلي، وفي حلق الموت، وليست إيران ولا مصر ولا السعودية ولا.. بأرحم من الشعب الفلسطيني على نفسه وقضيته، يجب أن يفهم الفلسطينيون أن فلسطين لم ولن تكون يوما قضية العرب، إلا في خانة الدك العاطفي، لأن ما فعلته الأنظمة العربية بالقضية، ما هو إلا زنا بالمحارم، وقوادة الولي أو الوصي على الموصى عليه، منذ حرب 1948 وإلى الآن، فسلوكها جميعها لا يخولها حق الوصاية، ولو كنا في النطاق القضائي، وفي قضية شخصية لوجب رفع الوصايا وترك هذا الشعب يدير شؤونه بنفسه، لابد أن تسقط الحكومات العربية حتى يستقيم القول، لابد أن نعي تماما أن فتح المؤيدة اسرائيليا واقعة في فخ السذاجة، لان تأييد اسرائيل لها هو تأييد موظف، لا يتجاوز إقصاء فلسفة المقاومة، واسرائيل ليست بحاجة أصلا لاعتراف حماس بها ولا اعترف الدول العربية لانها تقيم أروع العلاقات مع خدَمة بيت الله ومع مصر، ومع ومع.

اسرائيل تعرف أن العرب يتاجرون بالقضية لخدمة قضاياهم الداخلية، ومن هذا المنطلق هي لا تخشى لومة لائم حتى ولو هدمت من الغد المسجد الأقصى وطحنت الشعب الفلسطيني، وحولته لدقيق، وهي تعرف أن الشعوب العربية، مخصية، وأن الرجال العرب لا يثورون إلا جنسيا، وأن قهرهم يحولونه لطاقة همجية فرجية، لا يجرؤون على التحدث عن الثورة حتى في مجالسهم الخاصة، وما تناوله عنترة عن الشجاعة والحماس هو خاص به فقط لا يجوز لغيره الادعاء به، وبالمقابل ما تفعله المقاومة هو شرف لها وحدها، سواء في العراق أو فلسطين أو لبنان، اسرائيل تريد شرف المقاومة، كما تريده فتح الآن بقادتها، وكما يريده المعتدلون، ماذا يبقى من العربي إن فقد شرف المقاومة وارتضى أن يقلد بأوسمة شجاعة الاستسلام؟

إن ما علينا أن نفهمه : أن من في السلطة أي سلطة غير مؤهلين للتعامل مع هذه المرحلة من التاريخ، إن أي شخص لا يريد المقاومة ساقط، ولا أعني المقاومة ضرورة حمل سلاح، على الأقل ألا يكون صامتا، إننا سمحنا للأنظمة أن تعتبر حزب الله مغامرا، وأن تعتبر حماس وأخواتها سبب تجويع الشعب الفلسطيني وعدم إقامة الدولة الفلسطينية، ولم نثر في وجهها، ولذا نحن خارج دائرة الشرف، ونحن نساهم في مهزلة تاريخية، لأننا منقطعون عن تاريخ سقوط الأندلس.. وسقوط فلسطين.. وتقسيم العراق... نحن ألاعيب بيد حكوماتنا وآلهتنا... كما هي تلك الحكومات الحارسة الأمينة على قيام دولة اسرائيل.. وتمددها. أين نحن كشعب عربي.. لسنا موجودين ولن نكون حتى نوقف المهزلة.. ونكف عن التفكير بأننا ضحايا القهر.. فالحصان غير الشرس.. قد يمتطيه لا فارس بل حمار من فصيلته.

جمال مذكور
كاتب عربي

أمة تكبر برجالها

■ لعل مقتل الشيخ عمر المختار على أيدي جلاديه لم يستغرق سوى ثوان قليلة وكذلك فعل الفوضويون والهمجيون حين قتلوا المفكر الفرنسي لافوازيه.. وكذلك فعل الصفويون حينما قتلوا أسير الحرب الرئيس الشهيد صدام حسين المجيد الذي استشهد فجر عيد الأضحى في شهر الله الحرام في توقيت اختيار فارسي أمريكي بامتياز في حين تجاهل عاهل أمريكا في العراق نوري المالكي الواقفين في عرفات الله في شهره الحرام وتجاهل يوم عيد الأضحى ونسي أنه اليوم وقال انه غداً في إثبات جديد على أنه وزير طائفي وليس لكل العراقيين فمن قتل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ومن قتل الإمام الحسين بن علي هو من قتل الرئيس الشهيد صدام حسين فهم أصحاب منهج واحد هم الطائفيون والهمجيون الخوارج.. فهم في الحكم سواء.

في حين ظهر علينا كعادته في مثل هذه المواقف مستشار الأمن القومي مناضل ميكروفونات الفضائيات ليقول لنا إن صدام حسين كان يرتجف خائفاً في حين الحقيقة جاءت بها الصور المتلفزة لتكذب الربيعي لنرى الرئيس الشهيد يسير بخطى ثابتة بل ويرفض أن تعصب عيناه وفي شجاعة هتف تعيش الأمة وفلسطين عربية ثم لفظ بالشهادتين «لا إله إلا الله محمد رسول الله». ذلكم صدام حسين وقف وقفة رجل ومات واقفاً ليخزي جلاديه فكان الرعب والخوف في عيني الربيعي أما صدام فقد شهده العالم شجاعاً.

في حين لم نسمع من يؤيد القتل سوى إسرائيل ومن تبعها من الفرس وأحفاد قوم لوط وحقيقة القول أن الرئيس الشهيد لم ينل محاكمة عادلة إنما مهزلة انتقامية شيعية كردية فارسية بإدارة أمريكية في بلد كان يوماً منارة الخلافة الإسلامية حوله الأمريكان وعملاؤهم إلى خراب القتل فيه على الهوية، القتل بدم بارد لكل من تسمى بأبي بكر وعمر ومعاوية ومروان وصدام على أيدي عصابات مقتدى والطبطبائي في حين غابت الديمقراطية التي بشر بها اليانكي لنجدها في سجن ابو غريب وفي هدم منازل الآمنين في الفلوجة والرمادي وبعقوبة والأنبار وحديثة.

في حين قتل مئات العراقيين لمجرد اشتباه حكومة اليانكي «بوش الأول» أن العراق كان وراء محاولة إغتياله في الكويت. فقتل المئات بصواريخ وطائرات بوش الأول في بغداد في حين قتل الرئيس الشهيد صدام حسين لأنه حاكم عملاء إيران في الدجيل الذين أطلقوا فعلاً الرصاص على موكب الرئيس في محاولة لقتله لصالح دولة معادية في حالة حرب مع بلاده.. أليسوا خونة ؟.. لم يحترموا حق المواطنة !!.. بينما حاكم الغرب وأمريكا المجرم اليوغسلافي (ميليسوفيتش) الذي قتل في يوم واحد أكثر من سبعة آلاف مسلم في سربرينيتشا، حاكمه الغرب محاكمة دولية باحترام رغم أن دولته ليست تحت الاحتلال ..فكيف تكون أنت القاضي وأنت الخصم ؟! في حالة الرئيس الشهيد صدام حسين محاكمة بقانون بريمر قانون احتلال في بلاد تحت الاحتلال بل وبلغت سيطرة الأمريكان على المشاهد المتلفزة خلال المحكمة.. مما يؤكد أنها (صنع في أمريكا).

الغرب يعمل بازدواجية معايير وبرغماتية استعلائية تنظر إلى الإنسان العربي على أنه مخلوق أدنى، يريدون محاكمة دولية لقتلة الحريري في حين قتل الرئيس الشهيد صدام بأمر محكمة جاء بها المحتل في انحطاط أخلاقي قانوني يشهده الغرب..... رحل الرئيس صدام حسين شهيداً إلى ربه فما عسى ذيول الأمريكان والفرس فاعلون؟!.. أما نحن العرب والمسلمون سنصلي صلاة الغائب على روح الشهيد فهو رجل من أمة والأمة لم تمت وستعرف كيف تثأر لشهدائها في بغداد وغزة وغوانتانامو.

د. جبريل العبيدي
كاتب وباحث ليبي

«إسماعيل الذبيح» عربي ـ مسلم و«الرب» أمريكي ـ صهيوني

■ الأغلال حول الرجلين واليدان مقيدتان إلى الخلف ومحاط بثلة من الملثمين السمان والمشنقة جاهزة والسيد بوش بالصف الأمامي بمعية كوندوليزا رايس وبريمر وحتى رامسفيلد الذي تمكن في آخر لحظة من الحجز عن طريق السوق السوداء. مصادر من عين المكان تعتقد ـ والعلم لله ـ أن نوري المالكي الرئيس العراقي الحالي قد تسلم ضمانة تمديد «بطاقته الأمريكية الخضراء» (Green Card) صالحة للمنطقة الخضراء مقابل تنازله عن تذكرته بالصف الأمامي لفائدة السيد رامسفيلد. لكن سُمح للمالكي مع بقية أعضاء حكومته حيث تمكنوا من حجز مقاعد خلفية بعيدا عن مقصورة «بابا بوش».

وكانت الفرجة فجر عيد الأضحى قبل السادسة صباحا كما أصروا عليها تحت عنوان: «الإعدام شنقا حتى الموت».

اقتيد البطل الدرامي صدام حسين إلى فوق الخشبة جاثما على صدورهم وحناجرهم مرددا في صمت وجرأة: «منتصب القامة أمشي مرفوع الهامة أمشي... في كفي رسالة عشق وتحدي... وعلى كتفي نعشي...». رفض ارتداء القناع وألح أن يؤدي دوره التاريخي دون مساحيق ولا تجميل مما زاد من رعب المتفرجين ذوي الصفوف الأمامية من صنف VIP وخدمهم في الصفوف الخلفية الذين جميعهم ودونما استثناء كانوا يحملون مسدسات ورشاشات وقنابل ناسفة على أهبة واستعداد في حال عجز المشنقة عن تأدية المهمة. في حين وُظف بعض الخدم الصغار بقاعة الحفل وكانت على جبينهم من كثرة السجود إلى البيت الأبيض بصمة «دولار» اعتبرها البعض لعنة من السماء. ظلوا يرددون «إلى جهنم... إلى جهنم... الموت لصدام... الموت لصدام». قال صاحبي متهكما: أولئك كانوا فرقة «كورال» تم إعدادها مسبقا لتأدية دور يتقنونه ميدانيا في شوارع بغداد بشكل جيد اسمه القتل الطائفي.

كوميديا ساخرة تابعناها بالمباشر فجر العيد أرادونا أن نتصورها تراجيديا. لم تكن كذلك...فالمشنقة تعودتها شعوب العالم ملفوفة على عنق شعب رافض للاحتلال والطائفية. معدل المشانق المنصوبة لفائدة الشعب العراقي تصل إلى 100 مشنقة في اليوم منذ الاحتلال وبيافطة الهوية. ولا أدل على ذلك إحصاء أكثر من 650 ألف قتيل عراقي حسب مصادر أمريكية محترمة منذ سقوط بغداد.

صراحة من كانوا فوق خشبة المسرح ذاك الفجر من خلال التراجيديا الفعلية هم أعداء العراق من أمثال بوش والسفاح رامسفيلد ومن يمتثلون لأوامرهم من العرب المستوردَين. صدام بعينيه وقلبه الدفين كان مقاتلا شهما وشرسا لا يهاب الموت ومعه كل الشرفاء عبر العالم من العرب والعجم.

كنا نتفرج على مسرحية هزلية وهمجية في ذات الوقت من إخراج جورج بوش الصغير والمستوردَين العرب الذين كتب على جبينهم بخط عريض :Made In USA

فجر ذاك العيد لم يكن «الرب» رب إبراهيم الخليل بل كان أمريكيا صهيونيا وإسماعيل الذبيح كان عربيا مسلما.. صاح في أعدائه فجر ذاك العيد: «ابعثوا في الأرض فسادا.. فإنا والله لمنتصرون». والنصر قادم...لا ريب فيه.

حمودة السرغيني
رسالة على البريد الالكتروني

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»